# الرقمنة

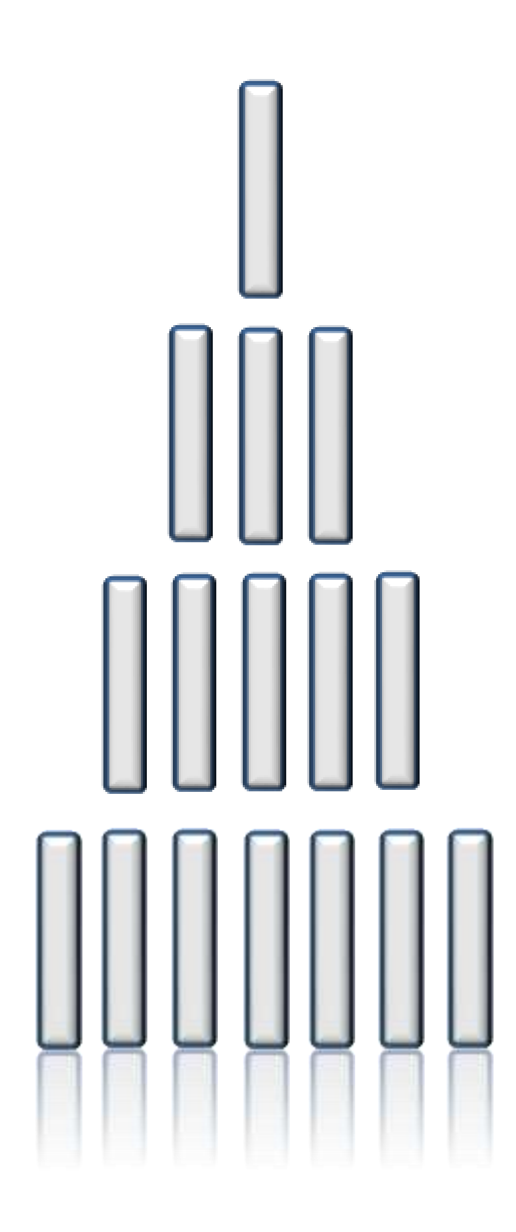


إسم الكتاب : الرقمنة .
إسم المؤلف : سـَعد صلّال .

إسم الناشر : أبجد للنشر .
رقم الإيداع : 20308 - 2020
الترقيم الدولي 978-977-85692-6-1
دار أبجد للنشر / تلفون : 00201069722417
البريد الإلكتروني : abgdweb@gmail.com
العنوان : 7 – أبراج بنك مصر – خاتم

البريد الإلكتروني للمؤلف doctorsaadsallal@gmail.com
موقع المؤلف : saadsallal.com







# إستهلال

الحياة عبارة عن مشروع مجهول ولكن من الواقعية الاعتراف بأن الاستسلام المُشرّف هو الحل الوحيد حين نصل نهايات أي تحليل عقلاني عنها .

لنلقِ نظرة عامة عليها .

أنت تقرأ أو تسمع الآن ما أقول .

# 6

أنت مشغول مؤقتا بما أقوله أو أكتبه .
لقد تعلمتَ القراءة أو على الاقل تعلمتَ كيف تنظر .. ثم كيف تفكر .
توقفْ الان .
أنت عشتَ سنوات سابقة .
الا يبدو لك الامر فوضويا بعض الشيء .
إلتفتْ لجسمك .
أنظر ليديك .
إلقِ نظرة على الاثاث المحيط بكَ الان .
لا بأس أن تنظر لشجرة قريبة .
أنت الان تنظر للاشياء ..
الاشياء المصورة أمامك .
الاشياء المادية التي تشكل جزءاً من طبيعة مادية أوسع من مَديات عينيك لترى و أوسع من مديات سمعك وجميع أعضاء حسّك المتوفر لديك بحكم الوراثة .
هذه ( أشياء ) . انها ( الاشياء ) ..
لقد اتفقنا بأكثر من كتاب سابق لي ، أن ( الشيء ) ليس ( الامر ) .

## 7

الشيء هو الكيان المادي المتكاثف تحت مؤشرات متفق عليها تاريخيا من قبل الانسان بما يسمى ( علوم قياس ) مثل علم ( الرياضيات ) ..

الامر ، هو كل ما هو عقلاني من الافكار ..

الامر ، هو ( فكرة ) . الفكرة .

الفكرة في العقل ، وليست كيانا مستقلا ماديا كما هو ( باب ) أو ( شباك ) مثلا .

الان أنت تعيش حالة من ( الشيء ) المحيط بك و ( الامر ) ، أي الفكرة في عقلك .

الفكرة في عقلك الان هي أنك تقرأ هذه السطور مثلا .

بعد قليلا ، سوف تتنبه لموضوع آخر كنتَ قد أجلته مؤقتا حين بدأتَ بالقراءة ..

حين ( إنتقلت ) لمحاولة تذكر ما عليك القيام به دون المضي أكثر بالقراءة ، تكون أنت قد مارست ( الانتقال ) من قراءة هذه السطور ، لموقع آخر في ذاكرتك .

قُم الان .

حاول أن تنظر من الشباك .
لقد ( إنتقلت ) الان لنقطة اخرىٰ بنفس الغرفة ، وهي نقطة أخرىٰ في خريطة الوجود كله .. لا تتشابه النقطتان من ناحية الاحداثيات الكونية .
لا تظن بانك صفر .
أنت كيان مادي ( موجود ) .
نسبيا أنت تقع بالوسط بين الاشياء الكبيرة في الوجود المادي ، ( الكون ) وبين الاشياء الصغيرة ..
لا تقلق .. أنت موجودٌ في كل الاحوال .
ومع ذلك فكما إنتقلت من نقطة في غرفتك وأنت تقرأ الىٰ نقطة أخرىٰ حيث القيتَ نظرة علىٰ الشباك مثلا .. أو لَفَت إنتباهك برنامج معين في التلفاز ، فتوقفتَ عن القراءة .. فالامران واحد وهما انك انتقلت من نقطة جغرافية في الغرفة الىٰ نقطة عقلية في دماغك .
الاولىٰ كانت إنتقال مادي ، والاخرىٰ إنتقال عقلاني .
أنت عبارة عن عربة تتنقل جغرافيا علىٰ مساحة الوجود ، بل في حجم الوجود الكوني كله وبنفس الوقت أنت تتنقل بين ( الافكار ) في عقلك ، وكل هذا يتم بنفس الوقت ..

تصور .. !!

العمليتان .. التنقل المادي والتنقل العقلاني يتمّان بنفس الوقت .

الزمان قاسم مشترك .

العملية تتم بعفوية كما تظن أنت ..

إنها عملية منظمة للغاية لحد الدقة اللانهائية .

لا عفوية أو إرادة مستقلة تماما في هذه النقطة بالذات .

إن تنقلك المادي او العقلاني يتم عبر معادلة ( الفعل ورد الفعل ) مع سواك من الكائنات الحية وغير الحية .

ما أريد قوله باختصار ، هو أنك ( جهاز ) ، ضمن ماكنة عملاقة ، و أنك تقوم بكل ما يمكن تصوره ، ماديا او عقلانيا ، تحت ( شروط ) غير قابلة للمناقشة بالرياضيات .

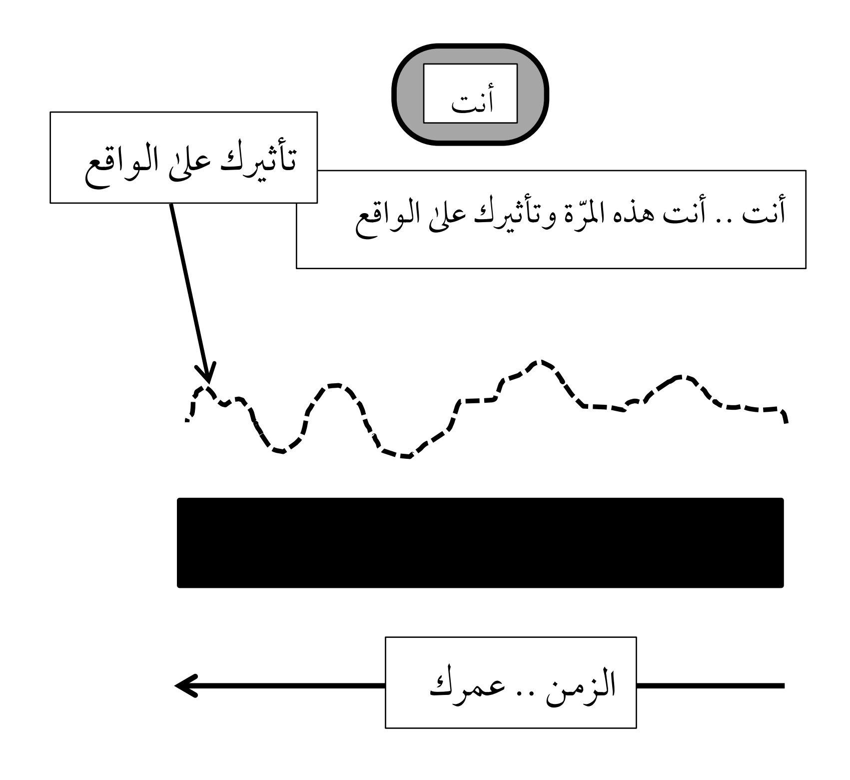
أنّ تكون حيا تحت طائلة قائمة من العادات والتقاليد والاعراف ، أي تحت ( الادمان الاجتماعي ) ، لا يعني أنك تعيش ( بداية الحقيقة ) ، بل في ( نهاية الواقع ) ولهذا يجب السير خطوة وربما أكثر لتحسين حالك بالتعامل مع هذه الحياة ضمن زمن محدد لك .

لا بأس من المحاولة أو المغامرة .. ولكن باقل خسائر ممكنة ، طالما أن التفكير بجدوى حيواتنا ، ربما أقل خسارة من السير مع القطيع الى نهاية الطريق دون تفكير ، على الاقل المحاولة رغم احترامي العميق لهذا [1]القطيع المريح الخطير الذي لا غنى عنه ، فالواقع عبارة عن ( مكان ) يتحرك في ( زمانه ) .. بنا أو بدوننا .. وحين تتدخل ( الارادة الحية ) لك ، كأنسان ، يقع على الواقع تأثيرك الشخصي مهما كان صغيرا .. أي أن هناك تعديلا على واقعك مع الزمن حينما تكون حيّا، مقارنة بك و أنت مجرد قطعة حجر تعيش بنفس الفترة الزمنية من حياتك .

حجر

الحجر وتأثيره على الواقع المحيط به ، إنه ( يردُّ ) الفعل ( دون فعل ) محدد اختيارى

[1] القطيع كإضطرار مريح ، مع التضحية بالرقمنة أحيانا من أجله .




إذن لديك تأثير طالما أنك حي ، على الاقل .

ما هو هذا التأثير ؟

إنه وجودك ضمن المنظومة الحيوية للوجود الكوني المادي والحيوي ..

ببساطة أنت عضو في العائلة الحيوية للوجود طالما أنك حي حتى يتوفاك الله سبحانه وتعالى .

مهما فكرتَ بالنهايات التي ستقع بها ، فأنت الان عضو .. وبامكانك أن تكون فاعلا أكثر مما تظن .

كيف ؟

تذكر بأنك ذو ( تأثير ) أولا ..

ثانيا ، يجب أن يكون هذا التأثير إيجابيا لك أنت بالذات قبل سواك وثالثا عليك أن تتعامل مع المحيط المادي بحذر ثم المحيط الاجتماعي بآلية معينة تضمن لك الامان دون أن تتعرض لمتاعب مغامرات غير نافعة ..

الوقت ضيق .

إن عمرك لا يسمح بتجارب عديدة يستفيد منه سواك أكثر منك .

لا تكن مغفلا .

# 13

لا كلّ ما سمعتَ او تعلمتَ او وثقت أو طبقتَ أو مارستَ أو فكرت أو جربت أو حاولت ، مقدس ..

جربْ إعادة النظر بهذه الكَومة من ( الحروف ) العاطفية التي عشتها طول عمرك و قد حصلت منها على قدر ( جيد ) من النجاحات .. !! ولا بأس بذلك ، ولكن هل سيتوقف الامر عند هذا الحد أم عليك المحاولة على الاقل بتجربة إعادة النظر بكل ما مضى ، بطريقة ( الرقمنة ) و الاحصاءات ، فان وجدت أنك على صواب ، فاستمر بلا تردد ، و ان وجدت أن هناك بعض الخلل فعليك التعديل .. ولا بأس أيضا ..

لا أقترحُ عليك التمرد ، ولا أقترح عليك الانقلاب .. بل أقترح عليك الثورة .. فقط .. !!

الثورة على ذاتك .

على طريقة تفكيرك وليس بمواضيع تفكيرك .

عليك أن تقيّم بين الحين والآخر ما يجري والى أي قدر أنت على صواب بطريقك .

لا تظن أن سرعتك كافية لانجاز مشروع .

ربما تكون سرعتك بطريق نحو هدف غير الهدف المرسوم وبالتالي تكون سرعتك باتجاه الخطأ ، مقارنة بالسير الهاديء بالاتجاه الصحيح .

لا تكن عفويا الى حدّ أن تكون حجرا بانتظار الواقع حتى الموت .

تصرفْ .

فكرْ على الاقل بمحاولة ( جدولة ) برامجك الحياتية البسيطة .

من قال أنك ماضٍ بالسليم من الطريق في عملك الحالي .. وعلى إفتراض ذلك ، هل هناك وسيلة أفضل لتحسين كفاءة خدمتك من قبلك خلال الفترة الزمنية القادمة ولتكن ، السنة القادمة .. ؟

اذا كان الامر جيدا ، فعليك به .. و ان لم يكن عليك التفكير جديا بتغييره .. و ان كان الامر صعبا لحد أن كلفة تغييره أكثر من فائدة هذا التغيير ، فعليك البقاء فيما أنت فيه ولكن بعد أن تاكدتَ بالارقام ، أنك على صواب فيما أنت فيه .. كموقع في خريطة وجودك المكانية والزمانية .. و الاهم ، النفسية .

ليس الوقت مفتوحا  لكي تمارس تجارب الاخرين عليك لكي تشعر بالرضا من خلالهم ..

عليك أن ترضى أنت بالذات لا سواك .

ليس مهما أن تندم فيما بعد .

الوقت ما زال مبكرا لكي تتخذ خطوة الدراسة التحليلية لحروفك ضمن أرقامك .. و أكرر ، حروفك أنت بالذات ، ضمن أرقامك أنت بالذات ..

القطيع القوي .. أعرف . ولن أرضى التخلص منه أبدا ، فهو ( مبرر ) مذهل للطمأنينة .. بسيئاته وحسناته ..

لا خلاص من القطيع أبدا ..

إنه العش الآمن .. مع ذلك ، لا تمض بعيدا بهذا الاتجاه دون أن تراقب خطواتك .

الخط الزمني ( لعمرك ) هو معيار تقييمك لسعادتك وسط الخريطة الكونية ، المادية والاجتماعية الحيوية .. ولا بدائل عن ذلك ..سوى الموت .

الموت قادم لامحالة .. أعرف .

وعليك أن تعيش أيضا .

لا تعشْ لكي تموت ..

عشْ لكي تعيشَ .. و متْ لكي تموت ..

إزدحام المفردات العقلية في دماغك ، بحاجة لترتيب و وضع مؤشرات ثم فرز ثم الاحتفاظ بأحسن ما به ثم رمي ما لا يناسب .. مهما كانت قيمته يوما ما .

كل يوم .. هناك الجديد من السلع القادمة من الخارج لمخازن عقلك .

إفرزْ .... إستفدْ منها ..

ضع ما يناسبك على الرفوف الذكية المطلوبة ..

ضع البعض على الطاولات الاساسية ..

ضع البعض الآخر على الطاولات الفرعية القريبة من سلّة المهملات .

خذْ أفضل ما يمكن مما تسوقت اليوم وما جاءك صدفة أو دخلك بالقوة الذوقية أو الفرض الاجتماعي ..

تعلم أن تفرز حسب مؤشراتك الخاصة أنت بالذات وحسب ما يسعدك ويفيدك قدر الامكان على أن لا تصطدم بالمعايير

الخارجية للقطيع الانساني ثم إحزم ما لا تريد و ضعّه في الاكياس السوداء لترميه في نهاية اليوم .. بانتظار صباح جديد غدا .

لا تتعلم أبدا أن تخزن أكياس النفايات لأيام قليلة حتى ..

لسببين لا ثالث لهما :

الاول :أنك ستتعلم كسل رمي النفايات .

الثاني : أن ( النفايات ) ستصبح عزيزة مع الزمن بحكم المعاشرة .

لو تأخرت كثيرا عن رمي نفايات الايام فانها ستصبح جزءا من طابوق بيتك الذي لاخلاص منه ، بعدها ستشعر أنك تخلصتَ من وطنك الآمن .. وهنا تقع مصيبة الادمان السلبي على الوطن الأسود .. الكآبة و السرطان المريح .

لديك خيارات كثيرة لتصبح عبدا .

إياك أن تتعلم أقل من أن تكون سيدا في بيتك الذاتي .

رتبْ أوراقك .

رقّمْ حروفك .

الانسيابية المبالغ بها ، سذاجة .

كلما تقدم بك العمر زادت عملياتك الميدانية بمراقبتك الذاتية لتبويب أرشيفك النفسي ..

حينما ولدتَ لم تكن سوى كائن يتلقى .

ثم تطورتَ فبدأت تعي ما يجري .

العفوية هي السيادة .

وتقدمتَ بالسن وبدأت تعي أن ما تتلقاه خاضع لربط علاقات غير منطقية أحيانا وبامكانك التلاعب بالقيم من ناحية الكمِّ والنوع .

ثم بدأت ( تتشاطر ) على الاخرين دون أن تعي أنك تتشاطر على نفسك ذاتها .

ثم أرتفع مستواك بالسمسرة الذاتية حتى بلغتَ الرقي الملوث مع يافطات كثيرة وعريضة في كل طريق لتكون خيّراً قدر الامكان وضمن حدود القطيع الخطير الضروري ، وبدأت تنشغل عنك بالاخرين ، خوفا أو طمعا أو حبا أو تضحية لتصقل شخصيتك بدون ضوابط محددة .

عُدّ النظر بك .

تعلمّ ترتيب الماضي دون تضحيات إضافية .

الماضي سلسلة متوالدة باستمرار من حلقات تتآكل تدريجيا فلا تحتفظ حتى بورق ( السليفان ) الذي يغلف الهدايا .
المطلوب هو .. ( الرقمنة الذاتية ) ..
أن تضع كل ما مضى على الطاولة .
رتبْ حسب أهمية السعادة و حسب مؤشر الزمن .
ما يسعدك ويجعلك آمنا مطمئنا فيك ، هو الاول .
ليس مهما أي معيار آخر .
الترتيب الزمني لامورك الذاتية ، هي مؤشرات ( أنانية ) لا زمنية .
ذكرياتك ليس مقدسة كلها .
بعض هذه الذكريات من الألم ما تستحق أن ترمى في مكب النفايات .
أنت مشروع واعٍ حي .
بالامكان السيطرة على آليات عملك هندسيا و تحليلها ثم معالجتها ثم إعادة تركيبها بما ينفعها .. أي بما ينفعك أنت .
لا تقلق ..
تستطيع أن تستعيد الشفرات القديمة ، باية لحظة تندم خلالها من عملية تحليلك هذه .

كل ما في الامر ، محاولة جرئية نصف مجنونة لجولة ليلية في حديقتك الخلفية الغامضة المهملة لحد كبير .
إنها حديقة عقلك الخلفية بكل ذكرياتها القديمة .
حلوها و مرّها ..
لم تزر هذه الحديقة منذ زمن طويل .
أنت تخاف أن تتمشى بها ولو لنصف ساعة .
أنت تقلق أن ترى فيها بعض المخلفات القديمة لك ..
( الخردة ) التي رميت يوما ما بعد صفقات فاشلة سببت لك خيبة أمل قاسية .
حاولْ أن تتقدم خطوات قصيرة بهذه الحديقة الخلفية المظلمة الكئيبة وتجنبْ بيتك المضيء في هذه الليلة الباردة .
لا تخفْ . تقدمْ قليلا قليلا .
تستطيع بأية دقيقة العودة . .. تقدمْ أكثر .
هناك الكثير من النفايات القديمة و قطع أثاث لم تعد تستعملها والكثير من الاوراق المهملة المرمية بلا تنظيم وسط الاعشاب و بقايا برك آسنة من ماء أخضر .
لديك ما يستحق أن تناقش إذن .

# 21

عُدْ الان ثانية لبيتك .

إجلسْ بالصالة .

خذْ نفسا عميقا .

كل ما سبق ورأيت في الحديقة الخلفية من إهمال ، كان مجرد حاجيات قديمة ، لم تعد لها أية حاجة أو :

هناك إقتراح :

لماذا لا نقوم بعمل جردٍ عليها جميعها ثم نضع بعضها ضمن قائمة تتلخص بعناوين عامة هي :

اولا : ما يستحق أن يباع كـ ( خردة ) لأحدهم .

ثانيا : ما يمكن الإستفادة منه بعد تصليح بسيط .

ثالثا : ما يجب أن يرمى في المزبلة .

ما يهمنا الآن هو أننا وجدنا ما يستحق أن يُرمى الى النفايات بدون أسف من ماضي أجهزةٍ ومعداتٍ منزلية وسواهما مما يجب أن يرمى لانه يأخذ من المساحة في الحديقة ما يجب أن ترفع ليتيح المجال للاشجار أن تعيش مع فراغات كافية للنزهة والجلوس فيها بعد .

# مونتاج العمر

أنت كائن حي ولدتَ يوما ما ، وسوف تموت يوما ما .

و بين الطرفين ، زمن .

| ص | | س |
|---|---|---|

---

التاريخ الكوني عريض لحدود خرافية .

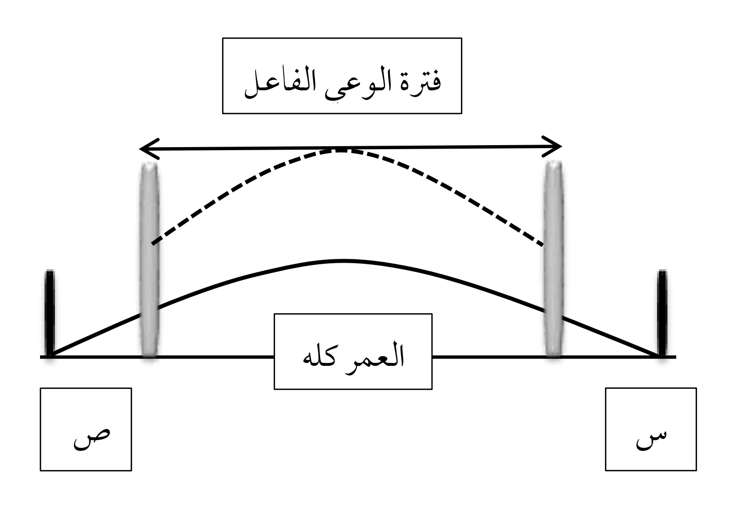
أنت تمثل جزءا من شريط التاريخ الكوني هذا .

بين ( س ) و ( ص ) ، تقع ما ندعوه باللغة البشرية ، سنوات .. ولسهولة التوضيح فسوف نفترض أن متوسط عمر الانسان في الالفية الثالثة من تاريخ البشرية الميلادي هو ( 100 ) عاما .

إذن حياتك كمتوسط زمنيا تساوي ( 100 ) عاما .
100 × 365 = 36500 يوما .

عمرك تقريبا ( 37 ) الف يوما .
من سن الولادة حتى ( الثانية ) من عمرك ، لا تكاد تتذكر ما يجري ، ثم أواخر أيامك تعاني من الخرف الاجباري لحد كبير مما يعني أنها تشبه سنوات عمرك الاولى .
أي أن بداية ونهاية عمرك ، غامضتان لحد كبير .
ما بينهما ما يستحق المناقشة .

أنا آسف لذكر كل هذه التفاصيل المزعجة ولكن إنصافا للتحليل .




لديك ثلاثون الفا من الايام ... لا غير .

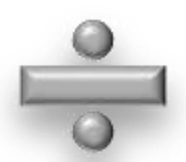
هناك الكثير من الوقت الذي ( يجب ) أن يُصرف لـ ( إدامة ) الجهاز المسمى ( جسم ) وهو الذي تركبه أنت بإستمرار طالما أنك حي .

# 25

إن هذا الـ ( جسم ) الخاص بك .. خاص بك أنت وحدك .
سوف ينمو معك وسوف يلازمك الحلوة والمرّة .
سوف يشتغل ويعمل ويجهد نفسه من أجل أفكارك .
سوف يتعب وسوف يحتاج أن يدام أسوة بأي جهاز آخر .
عليك بإدامة هذا الجهاز .. العربة .
إنه ينفذ ما عليه فعله بعد تلقيه أوامرك .
إنه عبدك .
عمرك يشكل الحجر الاساس لأية خطة عمل تقوم بها ..
وليس الزمن المطلق ولا زمن الآخرين ..
ليست المسألة مسألة خيانة ، قدر ما هي ( واقعية أمر ) .
إذن لديك مدىٰ محدود زمنيا .. وهذا هو المفتاح الاول والأساسي لأية خطة محتملة لمشروع حياتك .
ليس مُهما علىٰ الاطلاق ، نوعية أو مديات أو نتائج مشاريعك إن لم تأخذ بنظر الاعتبار المدىٰ الزمني الخاص بك أنت بالذات وليس المشروع نفسه .. فما قيمة أي مشروع يتحقق فيما بعد و أنت لستَ حيا ؟
زمنك أنت .

عمرك أنت بالذات هو العامل الحاسم الاول بأية خطة .
بعد أن عرفتَ هذا الخط المهم .. وقيمته الزمنية تستطيع أن ترسم على جانب الطاولة صندوق مفتوح للاعلى ..
ضع فيه كل ما يتعلق بك من حاجياتك الشخصية .
ضع فيك مزاجك الشخصي .
طباعك و من معك الذي سوف يشاركك أو يقاسمك الخطة العمرية الخاصة بك .
ما هي ظروفك المعاشية . ؟
ما هي معطياتك الصحية . ؟
ما هو عمرك الحالي . ؟
ليس مهما كيف إنقضى ما مضى .. فالوقت لم يفت بعد.
تستطيع أن تقول ( لا ) حتى في الدقيقة الأخيرة من حياتك .
لا تقلقّ على ما فات .
المهم ما سوف يأتي .
لا تعشّ خسارتين .. الاولى بما مضى والثانية بالندم عليه ..
الحاضر يقع بين الماضي والمستقبل .

حين تضع خطة مستقبل ، اشطبّ بعضا من الماضي .
لا تحملً معك من الماضي كل ما فيه .
لابد من التضحية ببعض منه مهما كان عزيزا .
الحياة لا تحتمل كل الماضي وكل المستقبل .. بنفس الوقت ،
بل بعضا من هذا و بعضا من ذاك والادق بالتعبير ، أحسن
ما في ذلك بالنسبة لك أنت ، و أحسن ما بذاك .
حقائب سفرك لا تحتمل الكثير من الامتعة ..
من خلال مسارات حياتك و طريقة توزيع معطياتك عليها
و أزمنة كل منها ، تستطيع أن ترىٰ بوضوح أفضل ما لك وما
عليك ...
لا تقع بفخ الحزن .
هناك حلول دائما اذا استخدمت مبدأ ( الرقمنة ) بالعلاج .



# الوقاية والعلاج

الفرق بين الاثنين هو أن الاولى خطة عمل تضمن أكثر ما يمكن من الاحتمالات ، مع ( تسلسل إحتمالية ) أي هناك إحتمالات واردة جدا ، وهناك ما هو نادر جدا ، وهناك ما بينهما .

ضمن الجميع في خانة الاحتمالات ثم ضع تسلسل إحتماليات حدوثها .

الوقاية الذاتية بالرقمنة هي أن تتوقع الأسوء والأحسن ، ثم تضع لأي منهما معطياتها أيضا .

كما لو كنتَ تتصور حدوث الامر فما هو ( علاجك ) ؟

اذن لقد فكرت بالعلاج أثناء الوقاية .

نعم .

لا تترك مساحة عريضة للظروف رغم إحترامي الشديد لها ، أن تتحكم بك بقدر عالٍ جدا ، بل بأقل قدر ممكن .. اذا كان ولابد .

أنا أعلم أنك أبن ظروف جبرية وجوديا . و أقدر ذلك . ولكن الاستسلام التام يعني خسارة حتى المتبقي في يديك .. وهذه هزيمة لا مبرر لها .

الحزن عادة يحضّر الانسان الصامد للاستسلام .

هناك أرقام .

إن لم تحصل على المائة ، فلا بأس بالعشرين ، واذا كان لابد فالخمسة أفضل من الصفر .. لا تقل إنك بحالة خيبة أمل ..

# خيبة الامل

الأمل مشروع مستقبلي .

إحساس بـ ( وقوع ) حدث ما ، له صورة كاملة في مخيلة الإنسان ..

إنه مشروع كامل من الناحية النظرية .

ويعتمد هذا المشروع على عدد كبير من الإحتمالات إضافة لعدد مذهل من سلالم الخيال الذي يقفز أحيانا فوق أرض الواقع لحدّ الخيال الخصب ولكن أغلبية آمال الناس تقع ضمن أرض الواقع الوردي .

إذن الأمل مشروع ( سوف ) يتحقق .. و ( سوف ) هذه تعني الزمن القادم .

وبما أن الزمن القادم هذه ( المستقبل ) يحمل بطياته ظروف شخصية وموضوعية أي ذاتية وخارجية وهي ظروف أما غير محسوبة بدقة أو أنها تتبع الآخرين و ظروفهم المتغيرة أيضا فان مشروع الأمل لأي منّا ، ليس كيانا مستقلا بالكامل بحيث نستطيع ضمان تحقيقه بنسبة مئة بالمئة .

إنه مجرد مشروع قابل للتحقيق بنسبة .. و ليس بالضرورة بنسبة كاملة ..

ظروف الآخرين مع زمن تحقيق الأمل الشخصي لأي منّا هي التي تتلاعب عادة بتغيير قوة وشحنة هذا الأمل لحد تقويضه أحيانا و العبث به دون قصد أو بقصد .

لا يوجد أمل بلا زمن .

لا يوجد أمل بلا تدخل ظروف خارجية تحيط بنا .

أي أمل مرهون لحد كبير بظروف الآخرين من المجتمع والطبيعة إضافة للظرف الشخصي لصاحب الأمل ، كتقدم السن أو تغير الرؤية أو تبدل الطباع أو حدوث مفاجآت لم تكن محسوبة لدى صاحبنا تجعله يُغير حتى من أساسيات آماله ..

اذن أي ( أمل ) عبارة عن :

أولا : مشروع .

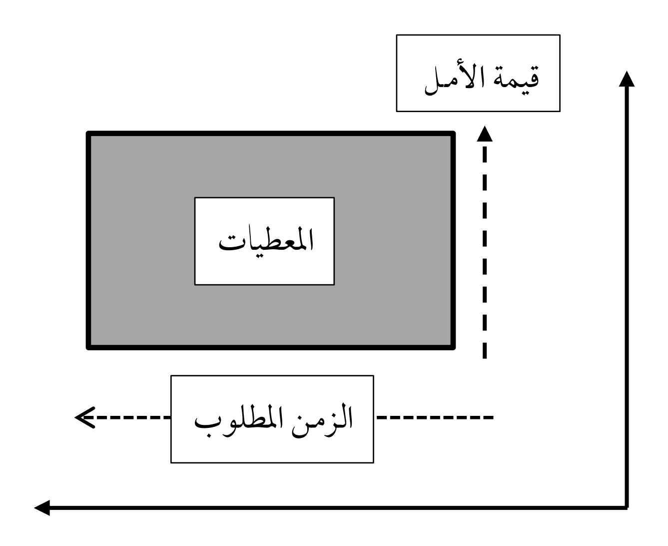
ثانيا : محتمل .

ثالثا : خاضع لزمان تنفيذ ، أي ( مستقبل ) .

و إعتمادا على النقاط الثلاث السابقة نستطيع القول أن فكرة أي أمل يجب أن تخضع قبل ولادته من الاساس لعملية تشذيب و إحترام الواقع المستقبلي الذي سوف يتحقق به هذا الأمل بل نسبة الخصم المطلوبة من تحقيقه بدلا من تحقيقه كاملا .

عناصر الأمل ثلاثة :

الطول و الإرتفاع و المعطيات .




الطول هو الزمن المطلوب لتحقيق الأمل بالكامل ، أي إبتداء من بداية ساعة إستكمال فكرة الأمل في الخيال ، وإنتهاءاً بساعة تحقيقه .

الإرتفاع هو قيمة الأمل من الناحية الواقعية ، فهناك آمال ليست من القوة ما تستحق الكثير من الوقت لتحقيقها ولا الى الكثير من المعطيات المطلوبة ..

ولهذا فإن الآمال الكبيرة تحتاج معطيات كثيرة وربما زمنا أطول مقارنة بالآمال الصغيرة .

الآمال الصغيرة من ناحية إمكانية تحقيقها بفترة زمنية قصيرة و لا تحتاج الكثير من المعطيات التي تستكملها أي إرتفاعها .

أما المعطيات ، فهي المواد الخام المطلوبة غير الزمن ، لتحقيق أي أمل .. وهذه تعتمد عاملين :

الأول هو ( عامل ذاتي ) ، ويتعلق بالشخص صاحب الأمل ، ومقدار تصميمه على البقاء حتى نهاية الأمر لتحقيق أمله أو آماله ، رغم طول الزمن أو ( قوة ) هذه الآمال من ناحية ما يجب أن يتوفر لها ، لكي تتحقق في نهاية المطاف .

ثانيا : العامل ( الخارجي الموضوعي ) ، وهو ببساطة شديدة ، ( الظروف ) ..

الظروف .. !!

القاسم المشترك لكثير من إنتصاراتنا و هزائمنا .

العمود الفقري للكثير من آمالنا وتحقيقها أو إنتقاصها أو تحطيمها حتى أحيانا .

كل هذا على إفتراض بقاء ( الشحنة ) ذاتها لدى من لديه أمل ، وبنفس القوة من الإصرار على الصبر حتى تحقيق هدفه أو أهدافه بآماله .

هناك الكثير من التعديلات ( الجبرية ) التي تتعلق بعملية تحقيق الأمل كمشروع ( محتمل ) مستقبلا ..

إنها ( ظروف الاخرين ) التي لا يمكن التحكم بها بالكامل .. وعلى أية خطة أن تأخذ بنظر الاعتبار الإحتمالات غير المنطقية أحيانا بهذا الأمر .

أما ما يتعلق بـ ( المعطيات ) التي جاء ذكرها قبل قليل بعد الزمن والإرتفاع بالطموح بالأمل ، فهي ( المواد الخام ) التي يجب توفرها لتحقيق الأمل .

وهنا يجب الوقوف قليلا .

ليس كل ما تستطيع توفيره من معطيات ومواد خام لصناعة الأمل في عقلك مع الزمن ، قادرا على تحقيق ما تريد ، والسبب كما ذكرت قبل قليل هو أن ظروف الآخرين ليست قابلة دائما للمرونة بحيث تسمح لك بذلك ، وما هو جديد بالأمر وليس مفاجئا ذكره هو ظرفك الشخصي أنت ، الذي

قد يسحب بعض من هذه المواد الخام ليحيلها للتقاعد قبل أوانها بمحض إرادتك وأحيانا مضطرا ، أو قد تضيف معطيات جديدة وقد تغير رأيك باتجاه أمل جديد لتسحب من معطيات الأمل الأولى للأمل الثاني بعضا منها .. وهكذا يستمر التعديل بمشروع الأمل طالما أن الزمن والآخرين و أنت و إرتفاعك بالأمل أحيانا ، كلها عوامل لا تسمح بوضع خطة متكاملة لتحقيق المشروع .

و عليه ...

يجب إعتماد خطط الآمال بشيء من الاريحية الواقعية و جعل كل ما يتطلبه الامر قيد التطبيق قدر الامكان ولكن لا تيأس حينما تجد أن الامور لا تسير كما شئت يوما ما .

وهذه النهاية بالحديث هي مربط الفرس .

الآمال جميلة ..

والأجمل هو قبول النتائج الناقصة برحابة صدر .

الحياة بحد ذاتها ( مشروع أمل ) تحت ضغط متغيرات أكثر من ضغط الثوابت ..

ضعْ خططك .

إعتمدْ أرقامك .

توقعْ كل الإحتمالات .

ضعْ هامش عريض من التوقعات المحتملة .

ضعْ بدائل لأي إحتمال .

غيّر كل شيء اذا إقتضى الأمر .

لا توجد آمال سوف يؤدي عدم تحقيقها ، للموت ..

إذن ..

عشْ بإحتمالية أمل ..أكثر من أمل واقع لا محالة .

المستقبل يحمل الكثير مما ليس بالحسبان .

خذ بالحسبان ذلك .

ثق بعمرك الأهم .

ليس مهما أي أمل بإعتباره مجرد وسيلة من وسائل قضاء إجازة الحياة .. لأنك في نهاية الامر .. الهدف الأسمى .

ليس مُهما تحقيق أي أمل .. قدر أهمية أن تعيش ساعات وأيام وسنوات إنتظار تحقيق هذا الأمل على انه ( وسيلة إنتظار ) أكثر منه ( هدف إنجاز ) ..

عمرك هو الثمين .

الغناء في أمسية شتوية تحت مطر الكوخ القصبي ، أهم من الحبيب المنتظر !

ثق بالزمن وعمرك أنت بالذات .

حياتك الهدف وكل الآمال وسيلة .

رقّمنّ الآمال ، على أن تثق أنك ( الحرف ) الأعلى .

إن ما يسمى ( خيبة الأمل ) عبارة عن فشل بتحقيق كامل الأمل من خلال أمرين :

أولا : نقصان بإرتفاعه . ( تقليص نسبة الإنجاز ) .

ثانيا : تغيير بنوعيته نحو مسار آخر غير ما هو مطلوب .

وهذا يعني ببساطة ، إستحالة إعتبار كل أمل ، واجب التحقيق بالكامل ..

أما أسباب إنجاح تحقيق أي أمل فهما عاملان أساسيان :

1 . تقلص زمن الأمل

2 . و تقليص إرتفاعه .

أي كلما طال الزمن بوضع الخطة ، كلما كان إحتمال التلاعب بالأمل نوعيا وكميا ، أكبر .. وكلما كان زمن الأمل قصيرا

كلما تعرض لظروف أقل تأثيرا بتغييره أو تحطيمه . والعامل الآخر هو سقف الأمل ، فكلما كان أقل إرتفاعا كان أكثر واقعيا .

وللتخلص من هذه المشكلة بالذات ، يستحسن ( تقسيط الأمل ) الكبير إرتفاعا والطويل زمنا ، الى مجموعة من الآمال الفرعية والجزئية التي تصب قدر الامكان بالأمل الكبير المطلوب إنجازه ..

مما سبق يتضح لنا أن عملية الأمل كصناعة عقلانية ، ليست عفوية بالكامل بل بالإمكان التلاعب ببعض مساراتها ضمن إطار واقعي ، أي تحويلها لأرقام بروحيتها على حساب مشاعرنا أو أحاسيس صاحب الأمل ..



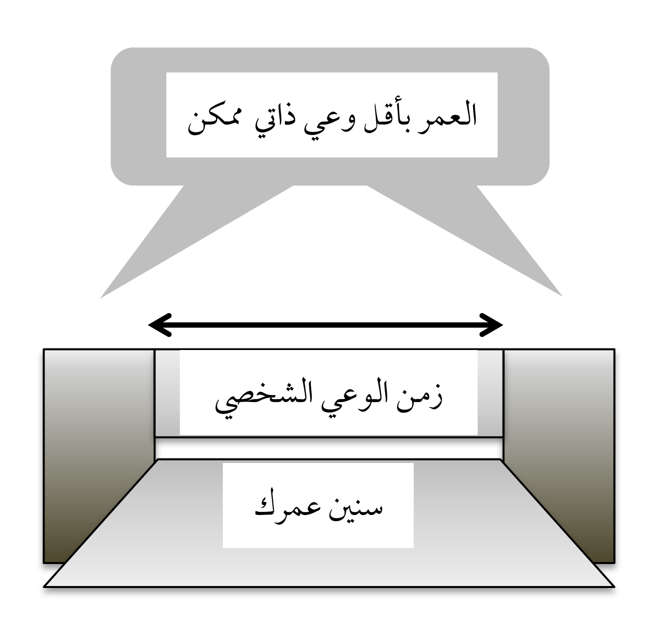
# الرقمنة الذاتية

أنت تحت وعيك .

أنت تدرك أنك كائن يستطيع التفكير عنه ، وليس بالضرورة الآن أن يفكر بسواه .

أنت الآن على ( طاولتك التشريحية ) العقلانية لمعرفة خصوصياتك وعمومياتك وكل ما يتعلق بك ، السريّ ،

العلنيّ ، المشبوه ، النزيه ، الشريف ، القذر ، الأصفر ، الأخضر ، الأحمر ، عيوبك ، أحسن ما فيك ، أسوء ما فيك ..




خط العمر الكلي

ساعة الولادة

ساعة الموت

الشكل السابق واضح بتحديد ( خط العمر ) .
خذْ هذا الخط على انه العامل الحاسم بكل ما (تفكر) خلاله و ما ( تتحدث) وما (تفعل) .. به .
النية ، والكلام والسلوك .
ثلاثية الانسان الجبرية .
تعلمّ كيف تضع الآن ما لديك من ظروفك المعاصرة لك على هذا الخط مع خطط تحسين الحال من الناحية النفسية أولا ، ثم من الناحية البدنية ثانيا ..
لا تتعلقّ كثيرا بظروف الآخرين لكي تشعر بالسعادة .
القطيع بمنتهى الأهمية لأي إستقرار نفسي .. ولكن ليس الى نهاية الطريق ..
هناك محطات تقتضي منك أن تقول ( لا ) ولو بداخلك ، وإن كانت منطوقة فعلى أقل تقدير أن تكون خجولة و مع ذلك هناك الكثير من المحطات التي تستحق منك أن تقول ( لا ) بقوة . !
لا تنسَ أبدا .. إن أية مغامرة بالقطيعة من المجتمع ، تعتبر خطرا جدّيا ، ولهذا فكرّ طويلا بوضع البدائل الآمنة قبل إعلانك الرفض .

لا تتصرفْ بحماس دون بدائل مسبقة .
كلما مرّ يوم ، هناك تغيير جزئي بهذا الخط ، خط العمر .
الظرف الشخصي لك و الظرف العام .
لا تعتقد أبدا ، أن هذه التغيرات الجزئية البسيطة ليست مهمة ، فتراكمها يولد هرما من الانجازات التي يجب أن تضع أصبعك عليها خشية أن تتحول بدلا من هرم عظيم الى جبل من النفايات .. !
اليوم الواحد من حياتك عبارة عن ( وحدة بنائية ) لكل عمرك .
خذْ اليوم الواحد هذا ، على محمل الجد باعتباره جزءاً من خطة بعيدة الأمد ، ترتبط براحتك النفسية أولا ، ولا تقلق على بدنك اذا وفّرت الطمأنينة لروحك .
إن تراكم الايام هذه ، سيؤدي بك الى إكتمال مشروعك المسمى ، ( عمّر ) ..
إنها حياتك الخاصة .
لا تظن أنك خالد .
اليوم الواحد ، وليكن هذا اليوم بالذات ، عبارة عن جزء من بنيانك العمري .

مثل هذا اليوم بالضبط من الناحية الفلكية ، يشبه اليوم الأخير من حياتك الطويلة بإذن الله جلّت قدرته .

أنا أعي أهمية العواطف ولكن لا أستطيع أن أثق بها تماما .

الأرقام تحدد مساراتك المستقبلية بدقة عالية ، فاذا كان الفشل فهو تعريف عن نهاية ( مشروع أمل ) فقط لاغير .. ولا بأس .. هناك الكثير من البدائل .

لا تقلّ بقي لديّ ( 4 ) لإستكمال الـ ( 10 ) ، بل قلّ لدي ( 6 ) .. فهذا أفضل .. دينيا و نفسيا على المستوى الأناني ..

ولهذا لا تضع أملا نهائيا ، بدون بدائل على الاطلاق .

لا تعتمد على جهة واحدة بالتسليح ، فاذا فقدتها ، أصبحت عاريا أمام العدو .. أمام نفسك على الاقل .

جزء من رياضيات عمرك أن ترتكز على أكثر من عمود بنفس الوقت رغم تفاوت قوى هذه الأعمدة .

لا يوجد أمل في الحياة يستحق أن تعيش لأجله فقط .

حياتك هي الأمل الوحيد الذي يستحق أن تسخّر كل ما عداه له بشرط عدم الإضرار بالآخرين ولا بنفسك في نهاية الأمر .

اللاجدّية .. مهمة للغاية بوضع خططك الرياضياتية .
من خط العمر السابق وحسب ما ذكرنا سابقا ، فان عمرك الافتراضي هو ( مائة سنة ) أي ( 36.500 ) يوما .. ولو إستثنينا من ذلك الطرفين ، اليمين والشمال ، الطفولة المبكرة والشيخوخة المتأخرة ، فسوف نحصل على ( متوسط عمر ) يساوي ( 30.000 ) الف يوما .
ثلاثون الف يوم في أحسن الاحوال .
إن ثلث هذا العدد بالنوم ، كما يذكر الكثير من العلماء .
و المتبقي ( 20.000 ) يوما ... عشرون الف يوم .
والآن تصور كيف تقضي هذه الفترة ..
لك الحق بإختيار ما يناسبك .
أنت الآن وفي المرحلة التي تقرأ بها هذه السطور ، قد قطعتَ عددا من السنوات الثمينة السابقة .
أنت جزء من منظومة إجتماعية قوية للغاية ، وهذا لا يعني أنك سجين قدر ما يعني أنك وسط وطنك الذاتي المريح لأعصابك ، فلا تقلق من بعض العيوب المتناثرة هنا وهناك ..
الزمن القادم كافٍ لاعادة النظر ببعض الخطط التي تكفل تكريس الهدوء والطمأنينة أو إزاحة بعض الشوائب .

لا تقف عند محطة القطار بانتظار المطر .

إن تعبير ( خيبة أمل ) لا مبرر له ..

هناك عوامل خيبة بدأت أثناء وضع خطة الأمل من الاساس .. ولكن لم تراعِ ، بما يكفي من التفكير والاهمية .. ومن هذه العوامل كما ذكرتُ قبل قليل :

1 . طول زمن الامل ،

2 . إرتفاع سقفه ،

3 . ظروف الآخرين المؤثرة على برنامج تطبيقه ،

4 . الظرف الشخصي لصاحب الأمل وتغيراته الخاصة به ،

5 . وفوق كل هذا الإرادة الآلهية التي تتحكم بكل شيء وكل أمر بلا شك .. لمصلحتك دون علمك وتخطيطك ..

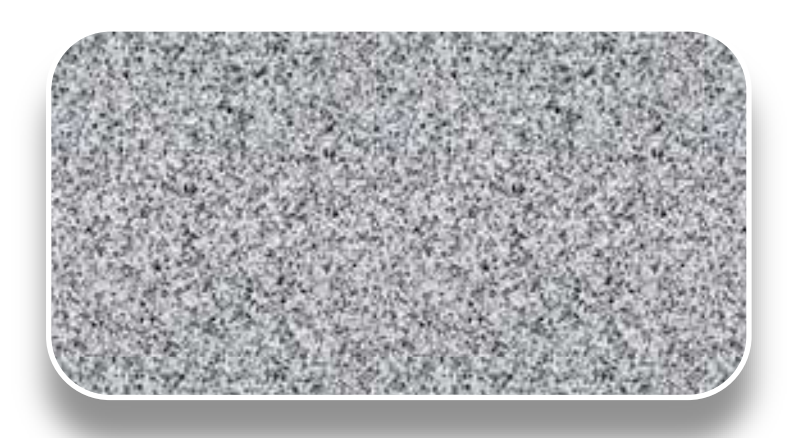
إن الكثير من التعبيرات العاطفية الملازمة للإنسان بكل مكان وعلى مرّ التاريخ ، عبارة عن أرقام لم يُحسب لها حساب سليم بالرياضيات ..

إن حياتنا عبارة عن سلسلة من أحداث رقمية تتقاطع و تتوازى ، دون أن نأخذها بنظر الإعتبار ولهذا لا ترتكز على

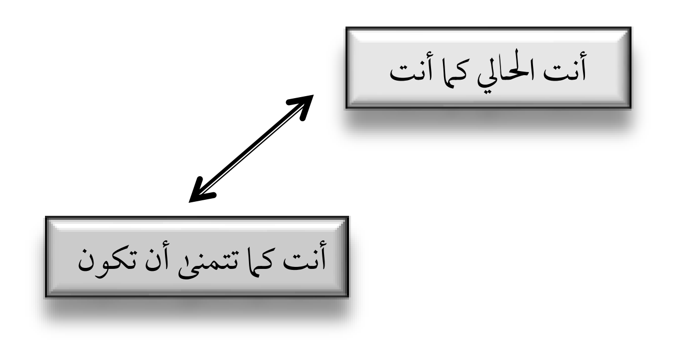
ما يسمى ( أمل ) لحد الهدف بل قدر الوسيلة .. و تذكر دائما أنك تستعير لا تملك و أن الخط الزمني لعمرك لا يسمح بمشاريع عملاقة دون تضحيات كبيرة أيضا .

ولنبدأ الان :

1 . إختر الطاولة .



2 . قسمّ نفسك لأثنين ، الاول هو ( أنت ) كما ( أنت الحالي ) الذي تعيش التجربة .. والقسم الثاني هو أنت أيضا ولكن هو ( أنت المطلوب ) أن تكونه كما تتمنى .




3 . ضع الإثنين على الطاولة ..

4 . ضع معطياتك ( ظروفك الحالية ) كما هي .

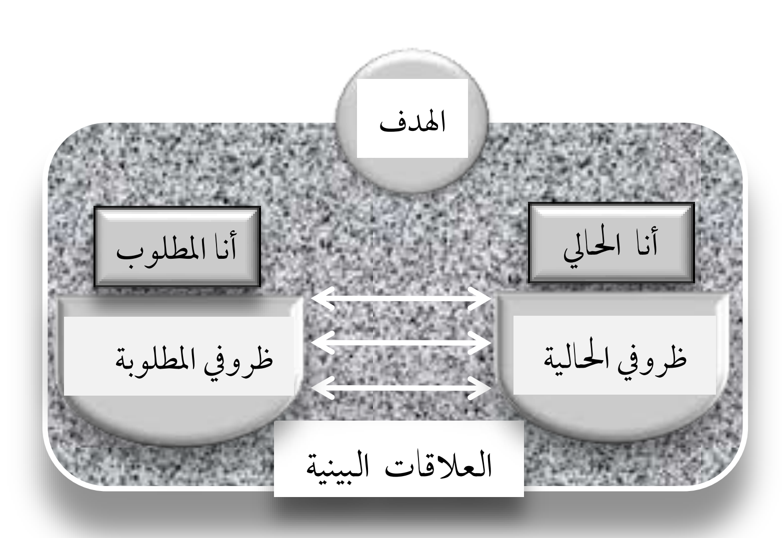
5 . ضع على الطاولة ، ( الظروف المطلوبة ) لكي تتحقق لـك السعادة والطمأنينة وراحة البال و راحة الجسد مع أقل إصطدام ممكن مع الآخرين .

6 . جدّ الوسائل المناسبة لتحقيق أفضل ( علاقات ربط ) ممكنة بين هذه المعطيات المتوفرة حاليا لديك مع أقل إستدانة

ممكنة وبطموح ( معقول ) ودون خسائر كبيرة من أجل آمال كبيرة ، ليصحَ مسار تحقيق المطلوب دون مبالغة بأوهام تحقيق أهداف فوق قدراتك من خلال معرفة هذا المتيسر من الممكنات لربطها بعضها ببعض ثم الخروج بنتائج جيدة على الأقل و بأرباح معقولة أو على أقل تقدير بدون خسائر .. !

من خلال تسلسل روابط حسب الآلية الآتية :

أ . ضع العلاقات المطلوبة ( الوسائل ) لتأسيس علاقات بين الطرفين ، أنت الاول وأنت الثاني ..



6 . العلاقات البينية .. بين الطرفين .. أي بين ظروفك الحالية والظروف المطلوبة قدر الامكان .

7 . التقييم المرحلي .. أي الأخذ بنظر الإعتبار المتغيرات الخارجية الجبرية التي تفرض تغييرات طارئة بين الحين والآخر على أية خطة .

الهدف الأول والأساسي بكل الموضوع هو أن تتحول لإثنين قدر الأمكان .. الأول هو الشخص الذي تعودتَ عليه منذ طفولتك ولا محل لإستبداله ، والثاني هو المطلوب أن تكونه .

أنا أقدّر أن من الصعوبة الشديدة التخلص من ( أنتَ ) الأصلي الذي عشتَ معه منذ الطفولة ..

إنه الوطن الآمن الذي عشتَ معه الحلوة والمرّة .. وأنك كنته منذ أنْ بدأتَ الوعيَ الخارجي لنفسك وللعالم .. ولكن بصراحة شديدة ، يجب عليك التخلص من ( بعض ) ما فيك من خلال السيطرة ( عليك ) ( بك ) ..

لا يعني أنك تعودتَ عليك وعلى ما فيك من حسنات وسيئات ، أنك يجب أن تكون عبدا لك .. !

لا أخفيك سرّا ، إنك سيء ببعض عاداتك التي تعودتَ عليها مثل التفكير المبالغ به بالآخرين و الإهتمام بكل ما يفكرون به ويقولونه ويفعلونه الى درجة أذى نفسك أحيانا ، دون أن تجد نفعا .. و تندم .. ثم تعاود نفس السيناريو ..

كما لا أخفيك علنا أنّ فيك ما يستحق الإبقاء عليه من العادات الذاتية المريحة لك والمطمئِنة لذاتك أولا وثانيا إنها ليست ضارة على الآخرين وبالتالي فهي عوامل تستحق البقاء بإصرار .

وهنا ما يهمني هو إعادة النظر بك ، السلب والايجاب .. فنبدأ بازاحة السلب المؤثر عليك ، وتعزيز الايجاب .

هدفي هو أنت .

ولكنك تحت طائلة تغيرات سريعة أحيانا مع تيارات الهواء الإجتماعية لحد أن تنسى معه نفسك الا في الهوية القومية لبلدك ، ، ومع ذلك فأنت لست ملكا لك .. بل أنت ملك الآخرين والدولة ..

ولهذا يجب أن يكون بجانبك ، ( أنت ) آخر ليشرفَ عليك أنت الأول الأصلي الذي تعيشه الآن ، سيما أن هذا الإشراف

ليس أكثر من ( جهاز إستشاري ) علمي معتدل ، ولا يطالبك بالتغيير نحو الإيجاب الخاص لك ، دفعة واحدة ، فأنا أثمن إصرارك على وطنك السيء الذي تعودت عليه في داخلك مع ذاتك منذ ولادتك .

السنوات الاولى من حياتك لم تكن تحت سيطرتك لحد كبير ، بل تحت الأبوين أولا ثم الآخرين بالتدريج من الأقارب والأحباب ثم الاصدقاء والمعارف ثم الجميع ..

لا توجد ضمانة كافية أنك كنت حسن التربية الا في حالة واحدة وهي أنك حسن هذه التربية نحو الآخرين بغض النظر ( عنك ) ..

لا بأس بهذه التضحية ولكن ليس على حسابك .. ؟

الان أنت تحت المجهر .

أنت الأول وأنت الثاني المطلوب .

لا تقلق .

لستَ مطالبا بالتغيير السريع .. وكل ما في الامر أنك يجب أن تعزز هذه السيطرة الجديدة من قبل ( أنت الثاني – المطلوب )

و تكريمه و التعود عليه ، دون أن تطالب نفسك بفرض شروط قاسية على أنت الاول ..

تعود مفهوم السيطرة على نفسك أولا من خلال ( انت الثاني ) انت المطلوب تحقيقه كما تحب أنت لنفسك أن تكونه .

وحينما تكون قد وجدته وبدأ يأخذ موقعه في نفسك من التذكر ، سلّمه جزئيا وبالتدريج إدارتك الذاتية على ( أنت الاول ) . .ليأخذ منه أحسن ما فيه و يكرمه عليه .

إبدأ من أنت الاول ، بالتي هي أحسن .

خذْ منه أحسن ما فيه و عزّزه .

لا تبدأ بطرح عيوبه فسوف لن يسمعك ، ( أنت الاول ) بل يرفضك .. ثم ينهار كل ما فعلناه .

إنها تربية ذاتية .

و من خلال تعزيز مكانة ( أنت الثاني ) تستطيع أن ( تنتقي ) بهدوء و من خلال خط عمرك الذي حسبناه بدقة ، ما تراه مناسبا لك وما هو غير مناسب .

الهدف ( أنت السامي ) ، الأناني الذي ( يحب ) نفسه ( أولا ) دون أن ( يكره ) أحدا ( ثانيا ) ..

و لماذا كل هذه العملية ؟

انه الهدف النهائي لك ..

إنه الطمأنينة .

خدمة روحك وقلبك وسعادتك الشخصية .

الكثيرون لا يفرقون بين اللذة والطمأنينة .

اللذة هي إشباع الجسد .

الطمأنينة هي إشباع الروح .

لا تبالغ باللذة على حساب الطمأنينة .

الجسد مجرد مركبة لروحك .

الجسد كأي جهاز يستلزم منك الصيانة والإدامة بشرط عدم المبالغة بخدمته عل حساب روحك .

السعادة بقلبك وروحك .

اللذة بجسدك .

الإثنان مهمّان لحياتك الشخصية ، على أن تكون الأولوية ، هي الطمأنينة ، بينما الكثير منا إعتمادا على التربية المتوارثة السيئة المشوهة يركّز على الجسد وحاجياته كمطالب مقدسة .. لا تأخذ هذا الأمر على محمل جدّي مبالغ به .

عليك أنْ ترقمن حياتك الخاصة إعتمادا على إثنين ، أنت وأنت ، مع وضع الطاولة ، و معطياتك ، وما تحب وما تكره ، ثم أقم علاقات بينك وبينك .

بين أنت الأول وأنت الثاني .

حاول أن تقيم علاقة أنانية معك .

تعودْ على السيطرة عليك بالحب والمطالب السهلة قابلة التنفيذ معتدلة الجهد ..



# الرقمنة الإجتماعية

و الآن سنخوض غمار موضوع آخر لا يقل أهمية عن رقمنتك لأوضاعك الشخصية .

إنه المجتمع .

القطيع الضروري .

المناخ الآمن الذي تعيش فيه والذي لابدّ منه .

الإنسان السوي مهما حاول التنصل عن المجتمع فانه يقع بفخ الوحشة الوجودية .

لسبب أو لآخر الانسان أبن قطيعه .

وكما بدأنا الرقمنة الذاتية ، سنبدأ الرقمنة الاجتماعية .

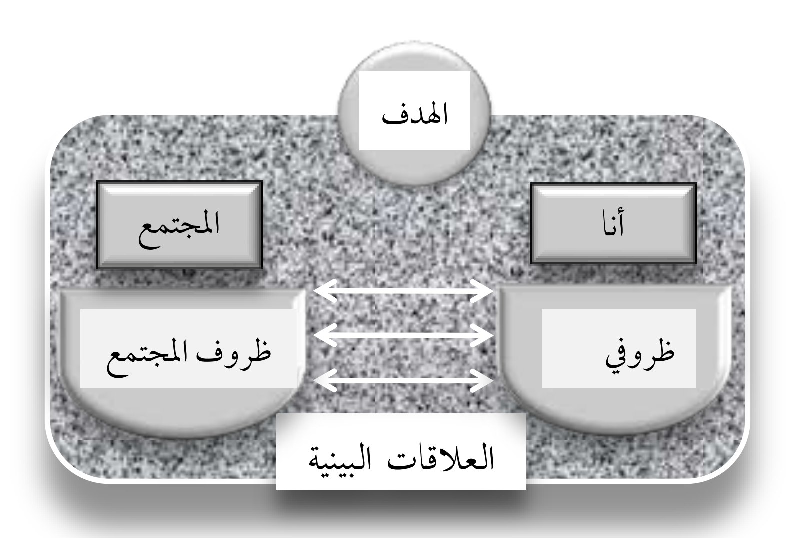
1 . إخترْ الطاولة .

2 . ضعْ ( أنتَ ) ، و ( المجتمع ) ، على الطاولة .

3 . ضع معطياتك ( ظروفك ) على الطاولة في دائرة ( أنا ) .

4 . ضع معطيات المجتمع المحيط بك ( الظروف المحيطة بك ) على نفس الطاولة .

5 . ضع ( الهدف ) من إقامة علاقة بين الدائرتين .



6 . ضعْ أفضل ( العلاقات البينية ) المحتملة ( قدر الامكان ) لضمان أعلى مستوى من الطمأنينة (وليس اللذة ) بين الطرفين مع إحتساب أقصر زمن ممكن لتنفيذ ذلك .

7 . إعادة النظر بين فترة وأخرى لـ ( كل ) ما على الطاولة من تغيرات ، لإعادة تنظيم هذه العلاقات بين الطرفين ..

العملية سوف تستمر طالما أنك عاقل حي ..

وعندما تقع بخانة التخريف لا سامح الله فدعْ أحدهم يتولى إدارة المؤسسة الشخصية بك .. نيابة عنك ... فتصور . !!!

والآن بتفصيل أكثر ..

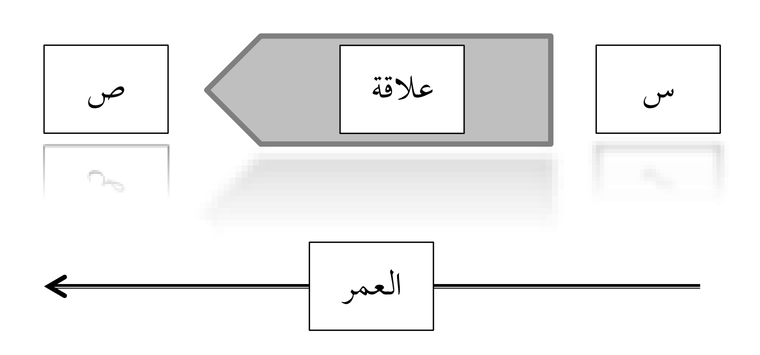
ما هي ( العلاقات البينية ) ؟

إنها المعالجة العقلية ..

إنها ما ذكرتُ بأكثر من مكان ، علامات الرياضيات التي تربط الطرفين أو اكثر بعلامات رياضية تؤدي لأفضل عدد ممكن في حالة طلب الإيجاب أو أقل عدد ممكن في حالة طلب السلب .. أي :

علينا ربط ما هو موجود فعلا لديك ، بما ليس لديك على أمل تحقيقه مستقبلا . كيف ؟

هنا تقع العلاقات البينية بين الطرفين .
هناك حلقات تواصل بينها وعليك أن تجدها مرورا بزمن تحقيقها ..
بين ظرفك الشخصي الحالي مثلا ( س ) و ظرفك المطلوب تحقيقه وليكن مثلا ( ص ) هناك فجوة أو فراغ وعليك بتجسير هذه الفجوة من خلال ربطها بعلاقة .
هذه العلاقة عبارة عن وسيلة .
مجرد وسيلة لتحويل ( س ) الى ( ص ) ( قدر الامكان ) خلال الزمن ( العمر ) .




العلاقة هذه عبارة عن ( ظرف ) أو ( مجموعة ظروف ) بحد ذاتها .. عليك إنقاءها بعناية .

ولتوضيح ذلك بصورة أفضل ، فلو تصورنا أن لدينا قطعة من الارض المحدودة المساحة ، ثم تصورنا أنها عبارة عن مسكن .. إذن بين الارض كما هي وبين أن تتحول لمسكن هناك ( متطلبات ) وهي :

1 . خريطة بناء هندسية .

2 . مواد بناء وتجهيزات أخرىٰ .

3 . كادر عمل متخصص .

4 . مال كافٍ لتغطية الأجور .

5 . أفضل توقيت من السنة لعملية البناء .

6 . الزمن المطلوب لإنجاز العمل .

الآن لنتحدث بعد ( العناوين ) بـ ( الأفضلية ) .

1 . خريطة بناء هندسية :

أفضل خريطة هندسية للمنزل الذي يناسب المعني بالأمر وليس أي أحد .

2 . مواد بناء وتجهيزات أخرىٰ :

أفضل ما يمكن من المواد والتجهيزات بالمتانة .

أقل ما يمكن من الكلفة .

3 . كادر عمل متخصص :

أفضل كادر عمال ومهندسين .

أقل كلفة مالية ممكنة .

4 . مال كاف لتغطية الاجور :

تحديد ما لديك ليتناسب مع بناءك ولا تضع أقل من ذلك أو اكثر من ذلك حسب التقديرات الأولية للبناء .

5 . أفضل توقيت من السنة لعملية البناء :

(مثلا الصيف لخلوه من الامطار مما لا يوقف العمل ).

6 . الزمن المطلوب لانجاز العمل :

الأقصر الأفضل .. مع الإحتفاظ بنفس الكلفة .

الخ ..

مما مضى يتوضح لنا أن هذه المجموعة الإفتراضية من العلاقات هي التي يجب أن تتوفر بين ظرف الارض وهي كما هي بلا بناء ، وظرفها وهي مقر للسكن .

ولو أجملنا ما ذكرت بحزمة واحدة فهي عبارة عن ( العلاقات البينية ) التي جاء ذكرها قبل قليل .

إنها وسائل تحقيق هدف .

إنها الجسر الذي يربط ( س ) بـ ( ص ) .

إنها ( الظروف ) التي يجب أن تتوفر قدر الامكان مع هامش عريض من الإحتمالات غير المتوقعة من قبل العالم الخارجي ، البشري أو الطبيعي أو الوضعي للدولة .

كل ذلك يمثل حركة إنتقال بين الارض والمسكن .

هكذا الأمور بالنسبة لك .

الكثيرون لا يضعون هذه الخطط ، ويتركون آمالهم على رفّ الصدفة أو الآخرين أو الحظ وما الى ذلك ، و أنا أتفق مع هذا الطرح ولكنه ليس مضمونا بما يكفي مقارنة بوضع المعطيات من جانب و الوسائل التي تربط هذه المعطيات بالنتائج أي الأهداف النهائية للأمل .

إنها رياضيات الحروف .

إنها أرقام الحياة .

إنها ماكنة العقلانة عن السذاجة .

أنت وحدك في هذا العالِم ويجب الإعتراف بذلك ، فلا تشعر بالسعادة لكي يشعر بها سواك مهما كانت مكانتك كما هي عندك ، ولن يشعر أحد بتعاستك مهما كان كما تشعر بها وحدك .

الوجود بالنسبة لك ، عبارة عن خط عمرك أنت بالذات مع محطتين ، ولادتك وموتك .

لا قبل ذلك كنتَ مُهما عند أحد ولا بعد ذلك ، الا بقليل من الطبيعة البشرية التي خلّفتك لأسباب بايولوجية .

تعلمّ أن تعتمد على نفسك في حياتك .

تذكرّ أن جميع ما حولك مشغول بذاته كما أنت مشغول بذاتك فلا تعطِ الكثير لأنك لن تأخذ الكثير أيضا وحاولْ الوقوف وسطا قدر الامكان بذلك .

يجب أن يكون هدفك في الحياة مع ذاتك أولا ، هو الطمأنينة و كذا مع المجتمع و الدولة ونظامها الوضعي .

وقبل كل ذلك ، فان الأخلاق السامية للإنسان الإنسان ، هي الصلاة الأعمق في محيط الأديان السماوية المحترمة .

الدعوات الدينية الخالصة من أية شوائب عبارة عن حزمة من أخلاق كوسائل تؤدي بك للإحتفاظ بذاتك الضائعة تحت سيطرتك التربوية لكي تؤمّن لها راحتها وليس لذة جسدها فقط ، نحو هدف راقٍ جدا هو الطمأنينة حتى يتوفى الله جلّت قدرته الأرواح ليترك مركبتك المؤقتة ( جسدك ) في تربته عائدا نحو تركيباته العضوية التي سيولد منها أحدهم ، كائنا حيا ، بصرف النظر عن نوعه .. إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو كائنا حيا آخر لم نعرفه حتى اليوم .. !!

العلاقة مع المجتمع بعد أن أدركت ما لديك من ظروف يجب أن تُوضع في المربع الاول من الدائرة ، ثم تضع ما يحيطك من ظروف إجتماعية يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار وبجدية عالية ، ثم تضع أفضل وسائل ( ظروف ) لربط الاثنين بأقل قدر ممكن من الاصدام على أن لا تنسى مبادئك الأساسية .

العزلة عن المجتمع لا تمثل حلا ناجحا ، فأنتَ مهما حاولتَ تجنبه لن تستطيع الا في حالة واحدة من إثنتين ، المرض النفسي الشديد أو التحدي غير المبُرر ..

ليس مُهما نوعية هؤلاء المحيطين بك ، لأنهم مهمون جدا لوطنك الذاتي ..

الإنسان وسط الإنسانية ، سعيدٌ مهما كانت الكآبة .

أما حينما لا تقع وسائلك لاقامة علاقة إيجابية بين ظروفك وظروف مجتمعك ، فلا تُلم المجتمع بل هناك إحتمالان آخران يجب أن تأخذهما بنظر الاعتبار وهما :




أما هناك بعض مفردات ( س ) غير القابلة للتناسب مع ( العلاقة ) أو مع ( ص ) .

أو الإحتمال الآخر ، أن هناك مشكلة بعدد أو نوع الظروف التي تشكل ( العلاقة ) التي تقع بين ظروفك و ظروف المجتمع ، أي أن هناك إشكالا ما بنوعية العلاقات التي

تربطك بالمجتمع ، وبالتالي فليس العيب فيك ولا بظروف مجتمعك بل بنوعية أو كمية الظروف التي تربط العلاقات البينية بينكما .

كما ذكرتُ بأكثر من مجال ، لا تقلّ إن (10) و (5) منفصلان عن بعضهما الا اذا شئتَ ذلك تعسفا ، بل هناك علاقة أولا ، وثانيا وهذا هو الأهم ، أن هذه العلاقة ليس بالضرورة أن تكون علامة الطرح لتحصل على ناتج ( 5 ) بل ربما لديك القدرة أن تضع علامة الضرب ( × ) بينهما لتحصل على ناتج أفضل هو ( 50 ) ..

إنها المعالجة العقلية .

المهم

1 . أن تتعامل بانتباه أولا لما يجري فيكَ و ما حولك .

2 . أن تحسّن ( إنتقاء ) الأرقام المناسبة لك و ( المفروضة ) عليك من قبل المجتمع .

3 . أن تختار العلاقة ( الاصوب ) بين الطرفين .. أنت والمجتمع .

لا تقلق حينما لا تجد نتائج جيدة بكل كل هذا الجهد ..
أعدْ الكَرة ثانية وثالثة .
في كل الاحوال ، فإن شيئا من الجهد الرياضياتي لما أنت فيه على خريطة الوجود الذاتي أفضل من العفوية حد السذاجة .
ذكيٌ فاشل ولا غبي ناجح .
الذكي سيعيد التجربة ويقيّم ما سبق ليضع خططا أفضل نحو تقويم التجربة الجديدة .
لا تتوقفْ عن التنبه والتبصر والتقييم والتقويم .
أنت إنسان ذكي باحث عن أمانهِ الداخلي فقط ..
أهدافك الأخرى ليست أكثر من برامج دفاعية للخلاص من الخوف .
دافعْ كي لا تهاجم ..



# الرقمنة الوضعية

و .. الآن الموضوع يتعلق بك حينما تريد أن تؤسس لمنظومة تتألف من مجموعة من الناس ، مع شروط أخرىٰ لتحقيق هدف ( جمعي ) محدد .

إنها مشروع إجتماعي منظّم بضوابط .

إنه تشريعٌ و تنفيذٌ وقضاء .

لنبدأ بك .

لقد إتفقنا معك على أن تكون إثنين ، أحدهما أنت والآخر المدير الشخصي ( عليكَ ) من أجلك .

ووضعنا الكثير من النقاط (الواقعية) من جانب و (المطلوبة ) من جانب آخر .

ثم تطرقنا لوضع الخطط أولا ، وأرقامها ثانيا ، و علاقاتها ثالثا ثم تقييمها بين حين وآخر رابعا ، ثم تقويم أخطائها ونواقصها حسب الظروف الخارجية الجبرية التي لا مفرّ منها ، خامسا .

هناك الكثير من الجهد إذن .

لقد تعبنا من الرقمنة .!!

مع ذلك الفوائد المترتبة على هذه السلسلة المزعجة ، عبارة عن وقاية تربوية ضرورية للإبقاء على رأسمالك على الأقل أن لم نقل سوف تربح .

الوقاية .

الحصانة .

التلقيح ضد أمراضك .

التلقيح ضدك أنتَ أولا ، فأنت أخطر عليك من أي شيء آخر .

بعد الرقمنة الذاتية وهي أساس أية حركة أخرىٰ لاحقة ،
وبعد الرقمنة الاجتماعية وهي أساسية للطمأنينة ، سندخل
بابا جديدا وهو كيفية إدارة مشروع ( ذاتي - إجتماعي ) .
إنه مشروع إنشاء عائلة .
أن تتزوج .
أن تدير عائلة أو تساهم بتكوينها ونجاحها .
أن تُنشأ شركة تجارية .
أن تدير دولة .. !!
أو علىٰ الأقل أن تتعامل مع الدولة .
الدولة التي أصبحت قوية بما يكفي لحد عدم إستطاعتك
الخروج بمفردك دونها .
الدولة التي تعقدتْ قوانينها للحدّ منكَ و من حسناتك
وسيئاتك لحد كبير بحيث يجب أخذها بنظر الاعتبار عند أي
حديث عنك .
مهما كان أحدنا ، فعليه أن ينظر لوجود الدولة التي يعيش
فيها بعين إعتبار عالٍ ، إنْ لمِ نقلْ لأهميتها وحكمتها فعلىٰ
الاقل لقوتها .

إنه إفتراض ولكن القيم الرياضياتية هي هي ..
إن إدارة دولة لقيادة أمة ، تعتمد على مؤشرات عمل محددة تشبه لحد كبير مؤشرات عمل إدارة زوجة أو عائلة صغيرة .
كلّ ما في الأمر هو النِسب الحسابية .
فاذا إستطعت أن تقيم علاقة إدارة ناجحة مع ( 3 ) أفراد ، فهي نفس العلاقة مع ( 3 ) مليون فردا ..
المباديء هي هي .
إن إنشاء دولة لا يحتاج الكثير من الجهد القديم تاريخيا .
لا أرى بتواضع أن الأمر يستحق الكثير من التشاور .
كل ما في الأمر أن تستخدم الطاولة ذاتها لمناقشة الأمر ثم وضع الحلول بلا تردد .
كن ( أنتَ ) في المربع الاول من الطاولة .
ضع كل ما في ( الشعب ) في المربع الثاني .
ضع معطياتك أنت أولا ( على أن تخلو من أية شوائب نفسية مرضية قديمة بإعتبارك عارفا نفسك أكثر من سواك إن شئت أن تكون مؤسِّسا خيّراً لدولة عند شعب على وطن ) . !

وبما أن الأمر يستحق الجهد ، فيجب أن نضعك تحت إختبار مؤشرات نفسية معينة لإزاحة كل ما يقفز للسطح من عيوبك الداخلية القديمة التي ربما تتفجر يوما ما حينما تستلم السلطة حتى لو على عدد قليل من الناس .

يجب أن تُنقى أنت أولا من شوائبك ، بنفسك أو بسواك أو بأي جهاز مضمون .

تذكرّ الخير المطلق .. الله جلت قدرته .

تذكر الفروسية الاخلاقية بصرف النظر عن دينك أو عقيدتك مهما كانت .

البشرية عائلتك ويجب أن تكون منصِفا لها .

لا تضغط على نفسك ، ولكن لا تظلم سواك .

كن جديرا بالإحترام وحافظ على أمانات الناس .

بعد هذه الجولة الاختبارية الضرورية عنك وعن طبيعتك النفسية الدفينة والسطحية ، نستطيع الانتقال للمربع الثاني وهو الشعب .

لديك قطعة من الأرض ، تسمى ( وطن ) ، يُقيم عليها شعبٌ هو عبارة عن مجموعة من الناس الذين تربطك بهم علاقات إجتماعية حلقية متسلسلة من الأقرب حتى الأبعد ..

إنها تبدأ من عائلتك الشخصية مرورا بمعارفك حتى الآخرين الذين لا تعرفهم ولكنهم ضمن دائرة وطنك الإداري المتفق عليه .

ضعْ عدد السكان .

ضعْ مقدار مساحة الارض .

قسّمْ السكانَ حسب مؤشرات معينة :

**العمر .**

**الجندر** ( الجنس ) .

**التأهيل الدراسي .**

**الحالة الصحية .** ( المنتج ، ذوو الاحتياجات الخاصة )

**الحالة الإجتماعية .**

قاصر .

متزوج .

أعزب .

أرمل .

**الحالة المعاشية .**( تحدد حسب القدرة الشرائية للحد الادنى من الكفاف صعودا لحالة الفائض المالي على الزمن ) .

**الشهادات العلمية** إن وِجدت .

**الشريحة المنتجة** ( الشبابية عموما ) .

النسبة الكلية .

نوع العمل المحتمل لأي منهم .

**الأرض :**

نوعية التربة .

نوعيتها حسب البقع المختلفة .

المساحات القابلة للاسكان .

**المواقع الخضراء :**

غابات .

حدائق عامة .

حدائق خاصة .

**مواقع خاصة لاجهزة الدولة** .. ولماذا ؟

**خطوط التواصل :**

المواصلات الأرضية بكافة أنواعها .

**المرافق العامة :**

المدارس والمؤسسات التعليمية .

مبان أجهزة الدولة .

جميع المرافق الخدمية العامة .

**ما هو تحت الارض :**

دراسة التربة وامكانات استغلالها بحسابات دقيقة .

**أخرى ..**

الخ ..

مع ربط كافة معلومات المواطنين البالغين بشكبة تواصل مستمرة مع جهاز مركزي لتلقي المعلومات ومحاولة حلها آليا بدون تدخل بشري الا عند الضرورة مع مراعاة أن تكون تغذية الجهاز المركزي للشكاوىٰ تحت روحية القانون والتعليمات الداخلة في الدستور .. مع تحويل كل المخالفات الىٰ الجهات الرسمية المسؤولة عن إتخاذ القرارات المناسبة بطريقة آلية أيضا دون تدخل بشري حتىٰ اللحظة الاخيرة قدر الامكان .

هكذا هو ( جهاز الدولة الرقمي ) الجديد .
مؤشرات العمل مثبّتة مسبقا .
الباب مفتوح على مدار الساعة لتلقي طلبات وشكاوى المواطنين بأية بقعة على الوطن الأم .
الإجابات جاهزة للردّ على أي إحتمال قدر الإمكان .
تحويل كلّ ما هو إستثنائي لجهاز أدق آليا .
تحويل الإستثناءات الأكثر تعقيدا لهيئة مركزية بشرية للبتّ بالأمر .
وضع ( جميع ) معطيات المجتمع ثم وضع ( جميع ) المؤشرات القابلة لربط هذه المعطيات بعضها مع بعض ثم الخروج بنتائج ( عملية ) للردّ على أي مواطن عند الحاجة لأي إستفسار ، وإعتبار ذلك ( دليل عمل وطني ) لـ ( جميع ) المواطنين بلا إستثناء .
جهاز إدارة المجتمع ( جهاز الدولة ) يجب أن يكون رقميا آليا غير خاضع للمزاج البشري قدر الأمكان .
الهيئات التشريعية والقضائية والتنفيذية واضحة المعالم من حيث ( تنفيذ ) واجباتها دون التوقف عند حد ( الأنسنة ) في الأدارة خشية الدخول بعامل المحاباة البشري .

عندها نستطيع أن نقول إن المجتمع ينقسم لقسمين :

أولا : **الشعب** .

ثانيا : جهاز ( ادارة ) الشعب ( **جهاز الدولة** ) .

إن جهاز الدولة عبارة عن جزء من المجتمع نفسه ، يقوم بعملية خدمة الشعب أولا من خلال عقدٍ واضح هو ( **العقد السياسي** ) .

جهاز الدولة الذ يتألف من ثلاث هيئات حاليا كما هو متعارف عليه ، ( لم يعد معاصرا ) بما يكفي ليتناسب مع الحركة التأريخية للمجتمعات ولهذا بدأت الهيأة الرابعة بالعمل والتأثير وهي ( الاعلام ) الذي إنتشر بسبب ( عولمة التواصل ) لنشر الصوت والصورة على حد سواء بين الجميع ومن الجميع للجميع الى حدٍّ أصبح من الصعب السيطرة على أية فبركة إعلامية أن تمر مرور الكرام على الناس .

إن إنشاء جهاز دولة ، عملية خاضعة هي الأخرى لرقمنة المعلومات وحسب التسلسل البسيط الآتي :

1 . جمع ( المعطيات ) عن الشعب و الوطن الذي يعيش عليه والسماء التي تقف فوقه وبضمن ذلك جميع ما يتوفر من

معطيات ( معلومات ) من تاريخه السابق الديني والحضاري والاقتصادي وأعرافه وعاداته وعديد سكانه ونسبة الولادات الحديثة والوفيات والصحة وكل ما يلحق بها وهكذا جميع ما يتعلق به كأفراد .. مع حصر جميع المعلومات الخاصة بأرضه كما ذكرتُ قبل قليل من معطيات إستثمارها ، ثم سمائه التي يعيش تحتها وظروفه المناخية .

2 . ربط جميع هذه المعطيات في جهاز ذكاء صناعي لتحديد ( أفضل ) ما يمكن من ( نتائج إستخدام ) .

3 . تحويل هذه النتائج الى الهيئات البشرية المتخصصة بالاشراف على تنفيذها تحت عناوين إتفقنا عليها سابقا مثل ( الهيئة التشريعية ) ، و ( الهيأة القضائية ) و ( الهيأة التنفيذية – الحكومة ) و سواها من هيأت تكميلية غير مطروقة الوجود سابقا .. اذا إقتضى الأمر .

أي تحويل النتائج بعد المعالجة للمعطيات الى جهاز بشري للإشراف فقط و مركزية المعلومة .

أي تحويل جهاز الدولة الى مركز ( تخصصي ) لإدارة المجتمع .. لا أكثر ولا أقل .. !!

الجميع ( موظفون ) مع ربط جميع أفراد الشعب البالغين عقليا الى جهاز مركزي للمعلومات من أجل تغطية إحتياجاتهم بطريقة آلية غير خاضعة قدر الامكان لتقييم الانسان مع وضع هامش بسيط من التدخل الانساني الحذر للحالات الإستثنائية .

الرقمنة من خلال الحوسبة .

**الدولة جهاز موظفين .**

الشعب والدولة جهاز واحد بأقل تدخل عاطفي بشري بهذا الجهاز .

ستكون أجهزة الدول في المستقبل ، حاسبات مركزية بذكاء إصطناعي كبير جدا من حيث السعة والسرعة و الأمانة والسرية والكفاءة .. ثم يتطور الامر لربط أجهزة الدول المحلية هذه بالجهاز المركزي للعالم لتنقية المعلومات و إضافة الاقتراحات والنصائح إعتمادا على معطيات ( كل فرد ) في العالم بحيث يصبح التواصل بين الفرد الواحد العاقل المسموح له بالاشتراك كـ ( مواطن ) عالمي ، مركزيا مع جهاز

الدولة العالمي هذا ، مع الاحتفاظ بأية خصوصيات شخصية أو دينية أو قومية أو وطنية أو دينية أو عقائدية غير مؤذية على الأقل إن لم تكن نافعة .

عندها يتحول الانسان بكل مكان من العالم ، لمواطن لا يحتاج إدارة بشرية مباشرة كما هو الآن ، مع إضعاف دور الساسة قدر الأمكان خاصة ممن لا يحملون الأهلية النظيفة للتعامل الإنساني .

كما سيصبح من السهل على الإحتكاريين في العالم معرفة ما لهم وعليهم دون مع إحتفاظهم بحقوقهم كاملة في حقول التقدم العملي وخاصة الخدمي للبشرية .

إن رقمنة الدولة ، سوف لن يكون يوما بعيدا جدا ، وفي كل الأحوال فالخطوة الأكثر سبقا بمجال حديثنا هو ( رقمنة الذات ) التي يجب أن تتحلى بتنسيق حياتها وفق برنامج أفضل من البرامج الحالية التي تعاني من هدر مذهل بالمواد البشرية والطبيعية مع تخفيف الصراعات الشخصية والمحلية والدولة على مصادر الطبيعة وسواها من المصالح السياسية القذرة أحيانا .. ونشر السلام العالمي بكل بوصة من العالم .

وحتىٰ ذلك الوقت ، ليس علينا سوىٰ البدء جديا بإعادة الأرقام لهندسة حيواتنا .. و محاولة ( الأنا ) الفارسة ، خدمة ذاتها و خدمة الآخرين من العائلة البشرية .

الهدف النهائي لك أو لسواك هو أقل ما يمكن من الشرّ وأكثر ما يمكن من الخير الذاتي والغيري .

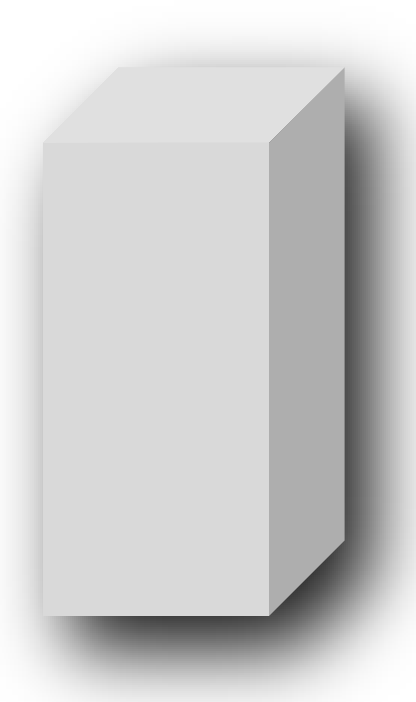
العائلة الانسانية لا تحتمل التدمير المنظّم بسبب التطرف الديني أو القومي أو الإحتكاري المالي .

العقائد المعاصرة أحيانا ، تنحو بشكل واضح نحو الخندقة ولو علىٰ حساب بعض الأفراد و ربما بعض الشعوب بكاملها من أجل أهداف لا تتناسب بقيمتها مع التضحيات المذهلة التي يجب دفعها مقابل ذلك .

الأموال التي يجب أن تُجبىٰ من الشعوب بأية طريقة ، ليست الوسيلة المثالية أمام البشرية للتعامل فالكثير من الصناعات الحربية المتقدمة ليست ذات هدف عقائدي كما يشار لها ويُروج ، بل مجرد ( خلق حقول صراعات ) لتصريف الأسلحة .. !!!

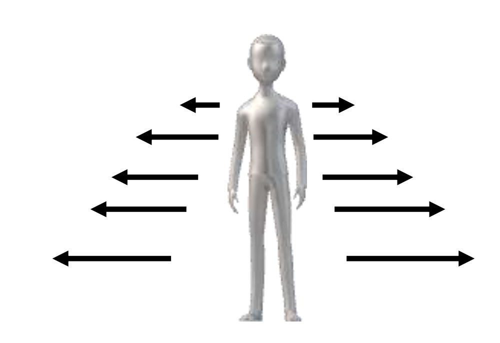
تحطيم جزء من البشرية ، من أجل أي مبرر ليس أكثر من جريمة منظمة تستحق المحاكمة لأصحابها مهما كانت مكانتهم المالية او السياسية . ....

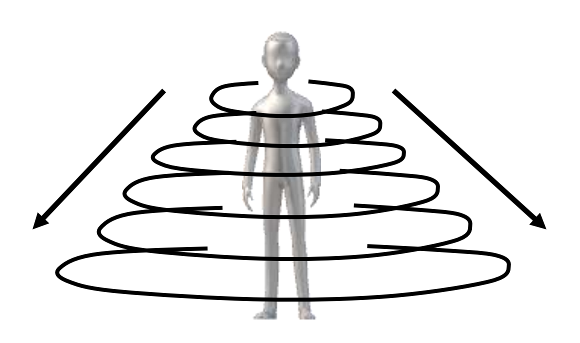
البشرية عائلة واحدة .



# الرقمنة الأنانية

إن أسلوب التفكير المنطقي جدا لحد الرقمنة يستحق أن يحدد مساحة عمله ضمن حلقات إنتمائية ، ذكرتها سابقا بأكثر من موقع وهي ( الحلقات الإنتمائية ) .
إنها حلقات أنانية غير خاضعة لجغرافية الإنسان في مساحة حياته التقليدية ، إنها في ذاته هو .

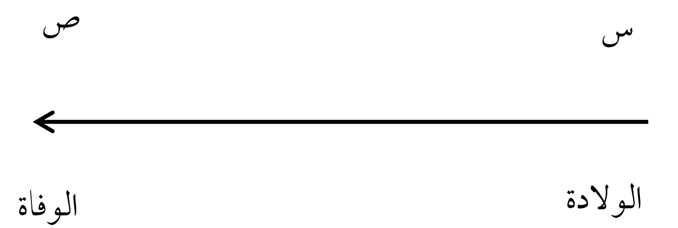




إنها حلقات الإنتماء لأي منا .. إبتداءً من حبّ الانسان لذاته صعودا الى الآخرين وبالتدريج حسب الأهمية الإنتمائية ..

# الرقمنة والحرفنة

بين هذي وتلك يقف العقل الإنتمائي .
تقف المصلحة الذاتية النفسية لأيٍّ منا .
تقف الحافة الضرورية للتمييز بينهما أولا ، وثانيا بتقديم أحدهما على الآخر .
الحياة مشروع محدود المسافة .




وبين النقطتين تتحدد حياتك أنتَ بالذات وليس سواك .. أنت جزء من منظومة زمنية تقويمية فوق قدراتك لتحديد قيمها لحد كبير بإستثناء ما يتعلق بك فقط .

وبين النقطتين ، ( س ) و ( ص ) تقع أحداث واقعية مرتبطة بك أنت بالذات من قبل الطبيعة والمجتمع باعتبارها ( أفعالا ) تستحق منك أن تمارس عليها بارادتك أو بدون إرادتك ، ( ردود أفعال ) ، مناسبة ، قوة وإتجاه وشحنة عاطفية ...

قوة .. إتجاه .. شحنة عاطفية .

وهذه العوامل الثلاثة السالفة الذكر ، ليست من الكفاءة ما يستحق أن تكون ( كاملة ) تماما ... وما يحدد قيمتها النهائية ليس الرياضيات التي خضنا غمارها قبل قليل من خلال السطور المتواضعة السابقة بهذا الكتيب حيث ( الرقمنة ) بل

هناك عامل آخر لا يقل قوة عن الرياضيات هو ( الحِرّفنة ) التي يجب أن تخضع لقوانين مباديء أخلاقية ليست رياضياتية بل ذات حسابات مختلفة عن قواعد الأرقام ..

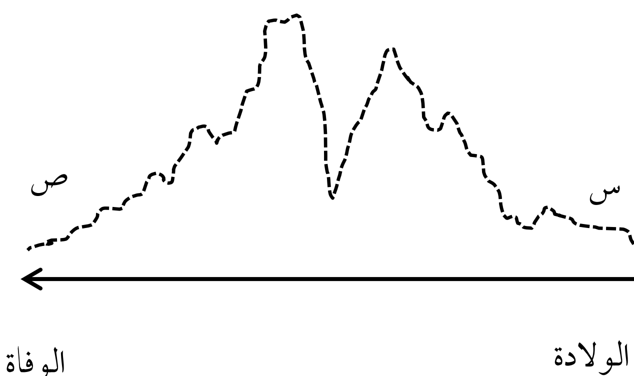
إنها مباديء الحروف .. إنها العواطف ..

إنها الفروسية

إنها الأخلاق السامية .. إنها الإنسانية ..

إنها الإقتراب من حافات الربّ الأسمى .

إنها الأحداث التي تمر بها خلال هذا الخط المستقيم ، العمر .



إنها أحداث الحياة التقليدية التي عشتها .. وسوف تعيشها .
إنها بدأت حيث لم يكن لك الدور الكبير بردود أفعالك ثم تتنامى هذه القدرة مع عمر الشباب مع خيبات أمل محتملة أو ضعف غير متوقع مثلا ، ثم العودة لمسرح الحياة بقوة أفضل من حيث ردود الفعل الخاصة بك من حيث الثلاثي الأساسي لها وأقصد ، القوة والإتجاه والشحنة .. ثم تنخفض هذه القدرة على ( رد الفعل ) حتى تبلغ لحظة الموت ليختفي معها تأثيرك ( الواقعي ) على حياتك الدنيوية وحيوات سواك ممن شاركوك رحلتك .
إنه العمر الأناني ..
إنه ليس العمر التقويمي المتفق عليه إجتماعيا وفق التاريخ .
إنه عمرك الخاص جدا الذي لا أحدا يشاركك به .
ومن هنا عليك أن تضع لمساتك الخاصة بك رقميا وحرفيا .. ( الأرقام ) حيث الحسابات الدقيقة التي تحدد ما ( لك ) و ( الحروف ) التي تحدد ما ( عليك ) .
ما ( عليك ) لا يقل قيمة عمّا ( لك ) رغم أولوليتك على الآخرين فالفروسية مثلا جزء مما عليك أكثر مما لك ، ليس بالضرورة حبا بالآخرين بل حبا بنفسك ورقيّك و سموّك .

الحروف هي أن تفكر بالخسائر التقليدية واقعيا من أجل أن تحقق ( أناك ) الإنسانية الرابحة .

الأرقام هي أن تحسب حياتك كخط مستقيم لا يتراجع زمنيا كما أنه لا يضمن قوتك الى مالانهاية .

إنك مولود ضعيف ثم تقوىٰ ثم تضعف ثم تموت .

إذن المشروع محدود ولا يستحق سواك أن يكونه .

ومن هنا نقول في نهاية الامر ، إن مجرد أن تعي ما لك من أرقام وما عليك من حروف ، هو البداية الأكثر قوة وإحتراما و صدقية تستحقها خلال هذه الرحلة القصيرة .

إنها رحلة ممتعة ولكنها قصيرة .

إنها سعادة ذاتية أكثر من كونها لذة موضوعية .

إن معرفتك بهندسة حياتك الشخصية تمثل نوع من ( الحرية الوجودية ) أخلاقيا .. فبعد أن بلغتَ ( سن الوعي ) وبعد أن توضّح مسار ( زمانك الشخصي ) وبعد أن أدركت المتوفر من ( مصادر طاقة خارجية ) و ( مصادر طاقة داخلية ) تمثل جسمك وهو ( عربة انتقالك ) ، لم يعد الوقت كافيا الا أن تضع خطة عمل بسيطة للغاية وهي ( كيف تقضي عمرك ) ..

بهذه البساطة ..
وبهذه الفروسية .. تقّبلّ ما عليك أولا من شروط ديمومة خارج نطاق قدرتك مهما كنت قويا .. فأنت أبن واقع غامض لحد كبير وتحت ضغط هذه الطاقات الخارجية والداخلية التي تربطك ( وجوبا ) بأن تضع ( خط عمل عمرك ) فليس سواك من يعرف ذلك أو أن يهتم بالامر ، والسبب هو أنك أنت أنت أولا وثانيا إن الآخرين مهما كان قربهم منك فكلٌ مشغول بحياته الخاصة .
إن التواصل الاجتماعي ليس أكثر من تحية مرور بين ركاب في عربة قطار على سكة مستمرة من طريق يخلو الا من محطات قصيرة المكوث .
تعوّدْ أن لا تكون إنسيابيا جدا مع الواقع الاجتماعي والواقع الطبيعي والواقع الجسدي .. حاول أن تؤثر قدر الامكان علما بأن تأثيرك هذا ليس بالضرورة كبيرا جدا مثلما قد تظن أو تعتقد .. فأغلبنا أبناء واقعنا ، ولسنا آباءً دائما .
الكثير مما حولنا يُقيّد حركتنا ولكن ما زال الوقت مبكرا مع شيء من مساحة الحركة الشخصية ..

هو ذا بالضبط ما أتحدث عنه ..

ليس مهما أن تكون كسواك ممن يمارس مساحة عريضة من الحرية الشخصية ، فالسبب بسيط هو أن واقعه أعرض ، ولا تقلق .. خذّ ما لديك وتصرف به ، أفضل من أن تجلس القرفصاء لتنتظر الموت كأنك مومياء .

تستطيع بأية لحظة أن تحرك كُرتي عينيك بأي إتجاه تحبّ ، وهذا وحده كافٍ أن يجعلك حراً .. !!

لا تجعلً مصادرك التي تستغلها لبناء حياتك ، سببا بأي إحباط ..

لديك ( هندسة المعالجة العقلية ) ..

لديك الكثير مما تستطيع القيام به لو أحسنت إختيار المصادر والأكثر أهمية العلاقات التي تربطها من أجل خدمة طمأنينتك و راحة بالك .. فهي الرأسمال الأكثر ثمنا بالحياة .. لا تبذل جهدا كبيرا من أجل إشباع جسدك على حساب أعصابك وراحة بالك ..

اللذة أقل قيمة بكثير من طمأنينتك .

لا تنشغل بصيانة العربة التي تركب ، على حسابك ، كسائق .

أنت السائق وجسدك العربة .

اذن .

ضع خط العمر المتبقي لـك .

ضع ما لديك من مصادر متوفرة ومحتملة ومؤجلة على طاولة المناقشة .

ضع علامات الهندسة المناسبة لمعالجة لهذه المصادر .

تذكر نفسك دائما أولا .

لا تؤذ أحدا قدر الإمكان .

إنفعْ نفسك .

طمئِنْ ذاتك .

إنتظرْ .

ثم لا بأس بالنتيجة الحتمية .. !!

لا تقلق من النتائج .

لا تخف من الأهداف .

عشْ ( وسائلك ) كـ ( أهداف ) بسيطة على خط الزمن العمري الخاص بك .

إنه أقصى إستخدام محترم ممكن .

و بعدها دع كلّ شيء يجري كما هو ..
لقد قمت بواجبك وما عليك سوى إستلام حقك ..
ستكون هادئا سعيدا غنيا بمصادرك الذاتية .
ستكون كبيرا على قدر فترة زمنية محدودة إسمها ( العمر ) .
سيكون العالم أجمل بهذه الطريقة الساذجة البسيطة .
وعلى أية حال .. مهما فكرنا فالبدائل أكثر كلفة وأقل فائدة .
خذْ بك .
أخرجْ منكَ لكَ .
تعودْ عليك .
أحببْ نفسك .
أحببْ كل ما يحيط بك .
تعلم أن لا تحقد أو تكره أو تحسد أو تغار أو تنتقم أو تغار أو تسرق أو تقتل .. لتكون إنسانا بمعنى الكلمة ..
تعلم كيف تصبح إنسانا ، أخلاقيا وليس بايولوجيا .. أو إداريا على الورق في مستنداتك الرسمية ..
العالم وطنك .. والبشرية عائلتك ..
وأنت إنسان راقٍ .. !



# فهرس

تم بحمد الله